عن تصميم دولنا على وضع خطة عمل جماعية، منطلقة من مشروع فاس وقرارات عمان، وتهدف الى التوصل الى عقد مؤتمر دولي فعال يضمن استرجاع الاراضي العربية المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس. ودعا الدول العربية الى مزيد من توضيح موقفها وتأكيد حضورها، من اجل استثمار كل الامكانات المتاحة على الساحة الدولية» (**المصدر نفسه**). وقد وزعت م.ت.ف. على اعضاء الوفود ورقة عمل «طالبت فيها بتأييد عربي قاطع لمبدأ اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتأييد حق المنظمة في حضور المؤتمر الدولي للسلام بوفد مستقل، أو ضمن وفد عربي موحّد، على قدم المساواة مع بقية الدول المكونة لهذا الوفد. كما طالبت الورقة الفلسطينية برفض مبادرة شولتس... ورفض فكرة الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك» وتردد، أيضاً، ان الاردن وسوريا ستطالبان قمة الجزائر بوضع برنامج جديد للمساعدات المالية لدول المواجهة العربية (**الاهرام**، ١٩٨٨/٦/٨).

عقدت القمة خلال اليوم التالي لافتتاحها جلستين مغلقتين. وفي ندوة صحافية؛ قال الامين العام للجامعة العربية، القليبي: «ان القادة العرب اتفقوا على ان ينحصر جدول الاعمال في نقطة واحدة وهي الانتفاضة... [و] ان القادة العرب اتفقوا على اصدار بيان ختامي يتناول القضايا... التي جرى التداول بشأنها، أو أي شيء آخر يراه القادة العرب... [و] اشار الى ان الاجتماعات الجانبية للقادة العرب مهّدت الطريق للاتفاق على حصر نقاط جدول الاعمال في الانتفاضة، ووصف... جلسة المحادثات المغلقة بأنها كانت 'عاصفة'، واتسمت بحوار صريح ومفتوح بين القادة العرب، الى حد مطالبة الجميع بعقد القمم بشكل منتظم، والاكثار من القمم الطارئة... [و] اتفقوا على عقد القمة العادية في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر)... وحول موضوع عودة مصر... قال: لا استطيع [التحدث] عن موضوع عودة مصر؛ وحين يتطرق القادة العرب الى هذا الموضوع سأحدثكم به... ولم يستبعد... التطرق الى مشروع شولتس رغم تأكيده بأنه لايشكل بنداً منفصلاً» (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٨/٦/٩).

وتحدث الملك حسين في الجلسة المغلقة للقمة، حيث اعاد «طرح خياراته الثلاثة لحل القضية الفلسطينية، وهي: الوحدة مع الاردن، كما كان عليه الحال [العام ١٩٦٧]، أو اقامة اتحاد كونفدرالي بين الضفتين، الشرقية والغربية، أو اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية بعد الانسحاب الاسرائيلي... [و] اكد... انه مستعد لقبول ما تقبل به المنظمة والدول العربية في ما يتعلق بمستقبل الاراضي العربية المحتلة... مع انه ما زال يفضل خياري الوحدة أو الاتحاد... [و] اعلن دعم الاردن للانتفاضة، ووصفها بأنها ثورة حقيقية تتطلب الدعم المادي والمعنوي والسياسي، وان مساعدة الانتفاضة على بلوغ غايتها لا تتم بمجرد التغني بها... [و] قال ان اموال الدعم يجب ان تقدم للاردن وسوريا، وان عمّان لم تتلق سوى نصف اموال الدعم المقررة حتى الآن... ولاحظ... ان الولايات المتحدة... خلال ٢١ سنة من التجربة السياسية معها أدرك ان سياستها الخارجية في الشرق الاوسط هي تبني سياسة اسرائيل» (**القبس**، ١٩٨٨/٦/٩).

أما ياسر عرفات، الذي كان نجم المؤتمر، حسب تعبيرات الصحافيين، «فقد طالب القادة العرب بدعم الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة؛ ووزع عليهم الوثيقة التي رفعها زعماء الانتفاضة الى القمة؛ كما طالب بضرورة الاعلان الصريح عن المطالبة العربية بعقد المؤتمر الدولي بالمفهوم العربي، وليس بالمفهوم الاسرائيلي؛ أي ان ينتهي المؤتمر باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف بكامل حقوق الشعب الفلسطيني» (شربل زغيب، **الحوادث**، العدد ١٦٥٠، ١٩٨٨/٦/١٧، ص ٢٤). وأكد عرفات «أن اكبر دعم يمكن ان يقدمه مؤتمر قمة الجزائر لانتفاضة الشعب الفلسطيني هو تحقيق التضامن العربي والموقف الموحد الى جانب المنظمة والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، والتمسك بالقرارات العربية، ورفض الحلول الجزئية والمنفردة والمشاريع المشبوهة... وأوضح... ان الشعب الفلسطيني عندما يطالب بتقرير مصيره، فان ذلك هو الرد الوطني والقومي الطبيعي على الاحتلال الاسرائيلي ومشروعه التوسعي، وهي ليست دعوة اقليمية، وانما بديل تاريخي لمشروع التوسع الاسرائيلي في جسد الامة العربية، والرد